14 أكتوبر

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - عدن - الجمهورية اليمنية

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

أحمد محمد الحبيشي

Ahmedalhobishi@14october.com

الأحد 9 ديسمبر 2007م - الموافق 29 ذو القعدة 1428 هـ - العدد 13961 - السنة التاسعة والثلاثون - رقم الإيداع 2

المعارضة .. مشروعٌ غير ممنوع !!

الشيخ / أنيس الحبيشي

المعارضة ، وليس الإعراض (!) .. هي أساس كل حكم قوي يعتمد العدالة الاجتماعية منهاجاً للحكم .. ويسلك بالناس طريقاً إلى الرقي والنهضة التنموية بعيداً عن فجاج الفساد .. وسعياً مع الإصلاح السياسي والتنموي الشامل .

وهذه المعارضة لا يمكن أن تكون مقبولة إلا إذا كانت قوية وفاعلة وقادرة على صناعة الرأي العام بما تمتلكه من علم وحكمة وخبرة وتجربة .. وهي التي عناها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب – رضي اللهً عنه – عندما خاطب رعيته فقال : «إن رأيتموني على حق فأعينوني .. وإن رأيتموني على باطل فقوّموني ».

والناظر في سيرة رسول اللهً (صلى الله عليه وسلم) يتملكه الإعجاب وهو يقرأ قصة توزيع النبي (صلى الله عليه وسلم) بعض الفيء على الناس .. فأخذ إعرابي نصيبه فرآه قليلاً .. فجذب ثوب رسول اللهً (صلى الله عليه وسلم) وقال : يا محمد زدني ! فليس هذا المال مالك ولا مال أبيك ؟! فاستل عمر بن الخطاب سيفه صارخاً : دعني يا رسول اللهً أضرب عنقه ! فقال (صلى الله عليه وسلم) : دعه يا عمر ، إن لصاحب الحق مقالاً (!!) .

لقد ضرب الرسول – عليه الصلاة والسلام – اصدق الامثال من نفسه الشريفة ليعطي الحكام والأقوياء من بعده درساً نافعاً في تقبل النقد والمعارضة من كل إنسان ، مهما كان حجمه (!) .. فلا يستصغرون ضعيفاً .. ولا يحتقرون فقيراً .. وكذلك ليشجع المستضعفين على المطالبة بحقوقهم .. ولكي يجرئهم على من غلب الظن بانحرافه عن جادة الصواب، كائناً من كان (!) .

هذا هو القسط والعدل من القول في المعارضة والحكم فالإفراط والتفريط في أي من الطرفين يؤدي الى تمييع الهدف الذي شرعت المعارضة من أجله ألا وهو خلق جيل تنموي يساعده الوعي المتنامي ويساعد هو على البناء والتنامي .. وعند الخلل في أي من الطرفين فإن ذلك ينعكس سلباً على السلطة والشعب وتذهب الأمور مياعة أبعد مما يتصوره العقل او تحده التقديرات ! .

ويجب على المعارضة ألا تنجرّ الى تعمّد التشهير بالخصوم على صفحات الجرائد ، ومواقع الإعلان .. فإن ذلك يضرّ ولا ينفع .. ويفسد ولا يصلح .. ويعكس فقر التربية على القيم الأصيلة ، والثوابت المؤكدة من مجمع الأخلاق والفطرة والدين والحياة .

ان كل الدروس التي وعظنا بها التاريخ تعطي نتائج ثابتة وصائبة على مشروعية النقد وضرورة التعامل معه بايجاب واتساع الصدور لاستيعابه بجميع مراحل تطوره عبر التاريخ بدءً بنظام الخلافة والإمارة في الاسلام وانتهاء بالنظم السياسية المعاصرة وما آل اليها أمره من معارضة متطورة وأحزاب ومنتديات واعتصامات وتظاهرات وأعمال سلمية عديدة .. ووجوب تعامل الحكومات معها كضرورة من ضرورات ارساء العدل وترسيخ مشاركة واسعة من الشعب في الحكم لتلافي الاستبداد والقهر والظلم والخراب ..

إن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قدس العدل أينما كان .. وقال لأصحابه عندما هاجروا إلى الحبشة : إنكم سوف تحلون بأرض ملك لا يظلم عنده أحد ؟ فكان كما قال (صلى الله عليه وسلم) .

وكان بذلك النجاشي ملك الحبشة أقرب الناس إلى هذه العصابة المؤمنة بعدله وقسطه !!

فالقريب إذن هو من قربته الإنسانية والعدل ، وإن بُعد لغةً وديناً وبلاداً (!) .. والبعيد كذلك من أبعده الظلم ، وان قرب ديناً ولغة ووطناً ونسباً (!) .

والرجل الصالح في نظر الإسلام هو من شعر بالتبعات ، وقام بواجبه نحو الإنسانية بصبر وشجاعة .. اما أن يتظاهر بالدين .. ثم يعمل أعمالاً مجرمة فان الحق والدين يبرآن منه ومن أعماله .. وما أروع قول ابن تيمية – رحمه اللهً – : إن اللهً يقيم الدولة العادلة ولو كانت كافرة (!) .. ولا يقيم الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة (!!) .. وان الدنيا قامت بالحق والعدل وليس بالظلم والطغيان !! .

ولهذا السبب – كما أظنه بلا ريب – صلى رسول اللهً (صلى الله عليه وسلم) على النجاشي لما مات .. وحكاية إسلامه لم يستطع اثباتها أحد سوى استنباط من الصلاة عليه يوم موته ! فتأمل ذلك جيداً . ومن هنا ارتقى العدل والانصاف من الحكام مرتقى صعباً لا يبلغه إلاّ فحول الملوك الذين آثروا الآخرة على الأولى الفانية وفضلوا ما عند اللهً على ما عند الناس ولم يستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير !! .

نظمها اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بالمكلا

محاضرة حول الانتماء الوطني والانتماء السياسي

المكلا / أشرف باجبير :

نظمت سكرتارية اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بساحل حضرموت ضمن نشاطها الأسبوعي محاضرة للأستاذ الباحث / سالم عمر الخضر – أستاذ جامعي بكلية الآداب جامعة حضرموت حول (الانتماء الوطني والانتماء السياسي). وتطرق الباحث في محاضرته إلى الفرق الذي يتميز به الانتماء الوطني والانتماء السياسي عند بعض الناس ، وعرف الباحث الانتماء السياسي هو الانتقال من الشريحة البسيطة العادية إلى الشريحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كما عرف الباحث الانتماء الوطني هو يشمل شريحة المثقفين والكتاب والإعلاميين وغيرهم من الفئات المتعلمة ذات العلاقة بالمجتمع المدني.

وأكد في سياق محاضرته أنه لاتوجد مصداقية عند المنتمين للأحزاب السياسية المعارضة ، وذلك من خلال عدم تحقيق أي شيء من المطالب المشروعة للمجتمع .منوهاً بأنه لايوجد موقف سياسي بالنسبة للأحزاب السياسية المعارضة .

وفي ختام محاضرته قدم الباحث رسالة موجهة للمنتمين إلى الأحزاب السياسية المعارضة أن عليهم إنشاء أحزاب سياسية خاصة يتعاملون بها بكل شفافية مع المجتمع المدني من أجل تطوير العمل الوطني والسياسي، وتحسين الدخل الفردي لدى الأسرة اليمنية .

وتخللت المحاضرة مدخلات من قبل المحاضرين حول أهمية الفرق بين الانتماء الوطني والانتماء السياسي ، وممارستها بين أوساط المجتمع المدني.

حضر المحاضرة عدد من المثقفين المهتمين والكتاب والأدباء والباحثين والإعلاميين وأساتذة الجامعة.

بمشاركة ست محافظات

اليوم .. بدء الدورة التدريبية للقيادات النسائية في إدارة المشاريع المدرة للدخل

عدن / منى علي قائد :

تبدأ اليوم في قاعة التدريب في اتحاد نساء اليمن عدن الدورة التدريبية في مجال إدارة المشاريع المدرة للدخل،التي ينظمها الاتحاد بالتنسيق مع منظمة كير في إطار مشروع الدعم الفني والاستشاري.

وذكرت الأخت / نادية محمد قائد الأغبري الأمين العام لاتحاد نساء اليمن لـ(14 أكتوبر) أن الدورة تستمر خمسة أيام ويشارك فيها ثمانية عشر عضواً من النساء القياديات في محافظات عدن ولحج وأبين وذمار والبيضاء والضالع، حيث يناقش المشاركون عدداً من القضايا المتعلقة بحل المنازعات وبناء القدرات المؤسسية التنظيمية للاتحاد وتأهيل الأعضاء على مستوى المحافظات.

كما تناقش الدورة القضايا المتعلقة بدراسة جدوى المشاريع المدرة للدخل وكيفية إقامة دراسات ومقترحات للمشاريع.

تبلغ قيمتها أكثر من (76) مليون ريال

إحراق (2136) كرتون سجائر مهربة

عدن / زكريا السعدي :

تصوير / علي الدرب

تم يوم أمس في منطقة (بير النعام) بمديرية الشعب، إحراق (2136) كرتون سجائر متنوعة كانت قد ضبطت في ميناء عدن مطلع العام 2006م ، لا تحمل طابع البندرول (العلامة التجارية) ولعدم مطابقتها للمواصفات التجارية ومعايير الجودة، حيث تقدر قيمة هذه الكمية من السجائر المتلفة (76،588،000) ريال.

وقال / جمال محمد سرور وكيل مصلحة الضرائب إن دخول مثل هذه البضائع إلى السوق يضر بخزينة الدولة من حيث فقدان كثير من الموارد النقدية للموازنة العامة للدولة والتي تستخدم في التنمية والبناء الاقتصادي والاجتماعي.. وأضاف أن الهدف من هذه الحملة هو حماية المستهلك من مثل هذه البضائع التي لا يعرف منشأها أو كيفية تصنيعها وأيضاً حماية منتجاتها المحلية.

من جانبه أكد الأخ / عبدالله بن شهاب مدير مكتب الجمارك أن ظاهرة التهريب خطيرة على المجتمع وهي ظاهرة حرمها الإسلام والقوانين الإنسانية.. وإغراق السوق المحلية بمثل هذه البضائع يمنع الاستيراد حيث يحجم كثير من الموردين الرسميين عن استيراد البضائع.

حضر عملية الإحراق مدراء مكاتب ومندوبون عن الجهات المختصة.

استكمال التحضيرات لعقد المؤتمر العام الرابع للسياسة السكانية

أمين معروف الجندي

صنعاء / شوقي العباسي :

بحثت اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر الرابع للسياسة السكانية برئاسة الأخ / أمين معروف الجند الأمين العام للمجلس الوطني للسكان نائب رئيس اللجنة الترتيبات الخاصة بعقد المؤتمر الوطني الرابع للسكان المزمع انعقاده خلال الفترة من 10– 12 ديسمبر 2007م.

نائب رئيس اللجنة أوضح للصحيفة أن كافة التحضيرات الفنية والإدارية للمؤتمر أصبحت جاهزة للمشاركين في المؤتمر من المسؤولين والمعنيين من الشخصيات الاجتماعية والأكاديميين والمتخصصين بالقضايا السكانية والعمل السكاني من مختلف الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمسؤولين والمعنيين من الدول الشقيقة والصديقة.

وأضاف أن كافة الترتيبات قد استكملت من أجل الخروج بنتائج محددة تغطي الفجوة بين النظرية والتطبيق وخلق بيئة التمكين المناسبة للعمل السكاني من خلال التأييد والمناصرة من أعلى المستويات السياسية وخلق إطار عمل مؤسسي واضح يجسد التخطيط الوطني وتنسيق المسؤوليات والقطاعات ومسؤولية التنفيذ المحلية والعمل على رفع واستمرار الاستثمار في البرامج السكانية ورفع نوعية الخدمات للصحة الإنجابية وشمولية تغطيتها لمختلف الفئات الاجتماعية المستهدفة، وكذا تعزيز التوعية العامة مع التركيز على القادة الدينيين والمؤسسات والشخصيات ذات التأثير، وخلق شراكة واسعة للتنفيذ مع المنظمات الغير حكومية والقطاع الخاص وشركاء التنمية والربط الجيد للسياسات السكانية المؤثرة مع أهداف الألفية وخطط التنمية المستدامة والتخفيف من الفقر.

مشيراً بأن انعقاد هذا المؤتمر وما سيخرج به من نتائج سيشكل قفزة نوعية في معالجة المشكلات السكانية في بلادنا.

إغلاق لمدة سبع ساعات

إعادة فتح طريق معبر - ذمار بعد انتهاء تسرب الغاز من إحدى محطات التعبئة

الخزان وتبدو عليه آثار الغاز المتجمد بعد إنتهاء التسرب

صورة السيارة نص نقل التي صدمت ماسورة التعبئة

ذمار / سبأ:

أعيد أمس فتح طريق معبر– ذمار بعد إغلاقه لمدة سبع ساعات بسبب تسرب للغاز في أحدى محطات تعبئة الغاز المملوكة للقطاع الخاص بمديرية جهران محافظة ذمار والتي تبعد عن مدينة معبر مركز المديرية حوالي 3 كم كما تبعد عن الطريق الرئيسي حوالي 250 متراً فقط.

وأوضح مدير الدفاع المدني بمحافظة ذمار المقدم أحمد العزب لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن تسرب الغاز حدث بسبب اصطدام إحدى القلابات التي كانت تقوم بتعبئة الغاز من المحطة مما أدى إلى كسر في محابس التعبئة في المحطة وتسرب الغاز والذي استمر حتى الواحدة والنصف ظهراً.مشيراً إلى أن رجال الدفاع المدني والنجدة ورجال الأمن والمرور أغلقوا طريق ذمار معبر وتحويل الحركة ومرور السيارات والمركبات إلى طريق الحداء وعمل حزام أمني بحوالي 500 متر دائري كما تم حجز حوالي 60 سيارة كانت متواجدة في المحطة أثناء الحادث ومنع الوصول إلى مكان التسرب للحفاظ على سلامة المواطنين ومستخدمي الطريق.

وأضاف أن التسرب نتج عنه إصابة شخصين من عمال المحطة إصابة طفيفة عند محاولتهم إغلاق المحبس وقد تم إسعافهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.لافتا إلى أن كمية الغاز التي تسربت من المحطة بلغت 50 طناً وهي السعة الكاملة للمحطة وتم إغلاق المحطة حتى يتم إصلاح الخلل في المحبس وتوفير وسائل الأمن والسلامة.

من جانبه أوضح مدير عام فرع شركة النفط اليمنية خالد علي جرعون في تصريح مماثل أن هذا الحادث لم يؤثر في توفر مادة الغاز في محافظة ذمار حيث أن المحطة الرئيسية للغاز والمحطات الأخرى تعمل بطاقتها لتوفير مادة الغاز للمواطنين.مشيراً إلى أن هذه المحطة تغذي بعض المديريات وسيتم العمل على تغطية المناطق التي تغذيها من المحطات الأخرى العاملة في نطاق المحافظة.

ونوه جرعون بأن محطة الغاز الرئيسية بالمحافظة تبلغ سعتها التخزينية 150 طناً من الغاز وتنتج حوالي 5 آلاف اسطوانة غاز يوميا لتغطية استهلاك السوق المحلية في المحافظة والمناطق المجاورة لها.

وكأنهم (يخصخصون)

أمين الوائلي

□ خلال فترة الاحتفالات بالعيد الأربعين للاستقلال – الأسبوعين الماضيين – ظهر وكأن هناك توجهان أو نوعان من الاحتفالات : واحد يخص الجانب الرسمي ، والآخر خاص بالمعارضة وأحزاب (المشترك) تحديدا !

□ هذه الثنائية المفتعلة ليست طبيعية ولا موضوعية الا بقدر ما أرادتها الأحزاب كذلك ، أي أن الجدل الحزبي امتد هذه المرة خارج حدود صلاحياته وصوابه، ومارس نوعاً مستبشعاً من الجناية المتعمدة بحق التاريخ الوطني والمناسبة عموماً .

□ لم يكن لائقاً ولا منصفاً بحق مناسبة الجلاء والاستقلال أن تعمد أحزاب المعارضة إلى افتعال (أزمة) بخصوص إحياء الاحتفالات وتخليد ذكرى وطنية تهم اليمن ، واليمنيين عموماً ،بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية وألوانهم السياسية الخاصة.

□ دعونا نتفق أن الأعياد الوطنية كهذه ليست ملكاً حصرياً لأحد.. ولا هي مجلة لدى جهة ما باسم السلطة او المعارضة أو أي طرف آخر باستثناء الوطن.. وعموم اليمنيين.

□ فإذا كان النضال الوطني المرير والطويل قد أخذ على عاتقه مهاماً وطنية كبرى، ولم يغادر جهة أو منطقة.. ولا استثنى فئة أو جماعة من الناس في كفاحه نحو الاستقلال والحرية ، فبأي مقياس، إذا ، يمكن تجزئة المناسبة وتحويلها إلى ملكيات وخصوصيات متنافرة أو متنافسة ؟!

□ منذ البداية كانت هناك دعوات مخلصة إلى إنصاف أنفسنا، أولاً، والمناسبة الوطنية الأعز ثانياً ، من خلال إظهار القدر المطلوب من الوعي والمسؤولية نحو إحياء الذكرى وإقامة الاحتفالات الجامعة والمانعة لأية نعرات تحاول التسرب من خلال المناسبة لإفسادها ، وإزهاق واحدية الامتنان الشعبي والوطني لهكذا ذكرى أو تخليد.

□ الأمور سارت على نحو يمهد للفكرة الخاطئة والقائلة إن مناسبة الثلاثين من نوفمبر إنما هي خاصة بفريق لوحده ! أو هذا ما أرادت لنا – أرمنا – أن نفهمه مهرجانات أحزاب (المشترك).. وهي المهرجانات التي ضحت بالمناسبة وجعلت منها مجرد محطة عابرة يتوقف عندها المعارضون للتزود بالوقود اللازم لإذكاء المزيد من (الوقيد) في طريق التهدئة السياسية والتوافق الحزبي حول قضايا المرحلة ومواضيع الساعة في يوم الوطن المعيش.

□ وعلى غرار ما يحدث في المواسم والمناسبات الانتخابية التي تصبح عرضة لأنواع من التأجيج والمفاقمات الشاقة، تحت ضغط حمى التنافس، أو حملات التنابز والتحريض المتبادل بفعل حسابات الربح والإخفاق المتداخلة مع حسبة الاستحقاق الانتخابي ذاك – حدث وانجرفت الأحزاب المعنية إلى أعمال ومشاغبات مشابهة وكأننا بصدد مناسبة انتخابية أخرى وليس مناسبة وطنية بحجم وخصوصية العيد الأربعين للاستقلال العظيم!

□ كم يجب علينا، بعد أن نواجه عصفاً محموماً وسوءا مقرفاً يتصاعد من حطام اللياقة التي تناثرت على جانبي الطريق، تحت معاول الكيد الحزبي؟

□ وهل أصبحت الحزبية مأساوية إلى الحد الذي يسقط هيبة وخصوصية مناسباتنا الوطنية– ويدعها تحت طائلة التنافس والابتزاز اللاأخلاقي ، كما حدث واجتهدت الأحزاب في سلب مناسبة الاستقلال طابعها الوطني وطبيعتها الجماعية والجامعة وأرادت بذلك أن يصبح الحدث أو يمسي مجرد رقم آخر يضاف إلى قائمة المزايدات الحزبية.

□ الحق أن ذهاب المعارضة مذهباً مناوئاً أو مضاداً للاحتفالات الرسمية والإحياء الجماعي لمناسبة ذكرى الاستقلال جعلنا نتساءل حول كفاءة المجتمع الحزبي وجماعاته المتشاكلة – كما ونوعاً – في ممارسة السياسة المحتكمة إلى العقل والملتزمة بالقدر المعقول من الشراكة والتكامل في سياق تعددي لايمزق الواحد الوطني، بل يثريه ويحصنه بالمزيد من المسؤولية والرشد.

□ لقد بدا مثيراً للاستغراب أن يقع البعض فريسة استغرابه الذي أشهره في وجه الإحياء الرسمي المواكب لاكتمال أربعة عقود من عمر الاستقلال وكان أحدهم قد عبر عن تساؤلات وتأويلات كثيرة لامعقولة أحالت المسألة برمتها إلى متوارث العقد والأزمات الباقية في أنفس لم تؤمن أبداً بأن الوطن للجميع، وأن أعياد الوطن لايمكن احتسابها لمصلحة حزب أو جماعة مصلحية ما ، مرت من هنا ذات ظهيرة.

□ .. التعامل مع الأحداث والمناسبات الوطنية بنوع من المصادرة أو المصادمة لايمكنه أبداً أن يعالج مركبات الأزمة التي تعيشها بعض الأحزاب والجماعات والشخصيات.. هنا أوهناك ،على السواء.

□ وكان الأمر مثيراً للدهشة والغرابة أن تتحول المناسبة في سياق الموسم النضالي الزاهد بأفضلية النضال، إلى مهرجانات حزبية خالصة تمارس فعل التنديد والإدانة وتمجيد الذات وتنسيق الآخر.. دونما حاجة إلى كل ذلك طالما وهي مناسبة الاستقلال لا مناسبة حزبية خالصة.

□ يبقى أن ماحدث يحتاج إلى مراجعات لانعتقد أن الأحزاب مؤهلة للقيام بها اليوم على الأقل ليس قبل أن ينقشع غبار (النضال) الموسمي العقيم.

أخي المواطن :

منع حمل السلاح يدعم الأمن والاستقرار والتنمية والاستثمار فبادر بالاتصال فوراً على رقم :

199

للإبلاغ عن أي مخالفة..عند رؤيتك لشخص أو أشخاص يتجولون بالسلاح مترجلين أو مستقلين سيارات في أمانة العاصمة والمدن الرئيسية بالمحافظات

إعلان